# تقارير الاختبارات لمتابعة جودة التعليم والتعلم

بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول للقياس والتقويم

المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي

د. عبير فتحي الخولي

كلية العلوم –قسم الإحصاء

جامعة الملك عبد العزيز

تمثل الاختبارات أحد الأدوات الرئيسة المستخدمة لجمع المعلومات لأغراض القياس و التقويم و المساعدة لاتخاذ قرارت تربوية معينة. **وا**ختبارات السنة التحضيرية مهمة جدا للطالب والمؤسسة العلمية على حد سواء، وهي بأهمية اختبارات القبول إن لم تكن أهم. فبعد السنة التحضيرية وبناءا على أداء الطلاب في اختباراتها يتم تسكينهم في الكليات وتحديد تخصصاتهم، بصرف النظر عن نتيجة اختبار القبول، في حين ترتبط نتائج اختبارات القبول بقراردخول الطالب للجامعة فقط. ولذا فإن ضبط اختبارات السنة التحضيرية والمتابعة الحثيثة لمدخلاتها ومخرجاتها ومستوى الأداء فيها أمر لازم.

والاهتمام باختبارات السنة التحضيرية لابد أن يترجم إلى متابعة جودة الاختبارات وجودة الأسئلة من خلال المؤشرات الإحصائية المتعارف عليها من خبراء القياس. يحكم على الاختبار بأنه جيد من خلال مؤشرات الصدق والثبات وعلى جودة السؤال من خلال معامل الصعوبة ومؤشر التمييز وعلى كفاءة الاختبار أساساً في قياس تحصيل الطلاب أو ترتيبهم. وتقارير الاختبارات تسهل هذه المتابعة. فالتقرير يكتب بشكل موجز الغرض الأساسي منه توثيق الأداء واطلاع المسئولين وصانعي القرارعلى اختلاف مستوياتهم الأكاديمية والإدارية على مجريات السنة التحضيرية وأداء الطلاب فيها بشكل موضوعي ومختصر بالشكل الذي يسهل على صانع القرار الاطلاع مواطن القوة والضعف فيها واتخاذ الإجراءات التطويرية المناسبة.

تعرض الدراسة الحالية تقارير نتائج اختبارات السنة التحضيرية لعامين متتاليين 1430-1431 والعام الدراسي 1432-1433هـ ومؤشرات تقييم جودة الاختبار وجودة الأسئلة وفعاليتها في قياس الأهداف المراد قياسها.

ويستعرض البحث طريقة تلخيص النتائج وكتابة تقريرالاختبار بنهاية كل اختبار وبنهاية كل فصل دراسي ثم بنهاية العام الدراسي للتأكد من تساوي الفرص بين طالبات الدفعة الواحدة. ويبدأ التقرير بملخص عن المادة والطالبات وطرق التقييم فيها ثم إحصاءات شاملة عن درجات وأداء الطلاب،لكل منها دلالة معينة وهامة، وربما إحصاءات عن تكافؤ النماذج المختلفة. ثم تحليلات للأسئلة وفعاليتها ثم تحليلات عن المادة وأهدافها ونسب تحقق كل منها . ولتكون الصور أوضح وأسهل لكشف مواطن القوة والضعف تقدم هذه التحليلات مرة بصورة إجمالية لجميع الطالبات ومرة كتحليلات منفصلة لكل فرع أو لكل شطرعلى حدة ( الفروع أو الفئات التي تشترك في نفس الاختبار). وينتهي التقرير بذكر أي معوقات أواستدراكات وأهم من ذلك اقتراحات إجرائية لتطوير الأداء للفصل التالي. كما لا يغني عن الذكر أن من الضروري تتبع النتائج من اختبار لآخر ومن فصل دراسي لآخر ودراسة اتجاهات الآداء بشكل عام لدواعي التقويم والتطوير.

يخلص البحث إلى أن ماورد في تقاريرالاختبارات والتحليلات المتتالية للسنة التحضيرية تعطي نتائج متشابهة ومؤشرات ثابتة عبر الفصول وتغذية راجعة غنية عن محاور مختلفة للعملية التعليمية لدعم قرارات صائبة عن كفاءة الأداء في السنة التحضيرية.